



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2025/03/06

تاريخ القبول: 2025/06/05

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

التلفزيون والطفل بين الإدمان على برامج الكرتون والاكتساب اللغوي.

television and child; Between addiction to cartoon programs and language acquisition.

دانة كريمة^{1*} ، لزرقي زاجية²¹ جامعة تيسمسيلت أحمد بن يحيى الونشريسي، (الجزائر)، مخبر الدراسات النحوية واللغويةبين التراث والحدثة في الجزائر karima.dana@univ-tissemsilt.dz² جامعة تيسمسيلت أحمد بن يحيى الونشريسي، (الجزائر)، مخبر الدراسات النحوية واللغويةبين التراث والحدثة في الجزائر Lazregzadjia38@gmail.com

الملخص:

يلاحظ من خلال برامج الرسوم المتحركة (أفلام الكرتون CARTOON MOVIES)؛ المقدمة عبر مختلف القنوات التلفزيونية، هو التعلق الشديد للأطفال لدرجة الإدمان عليها، وهو الأمر الذي عمل على التأثير في لغتهم من خلال الكثير من المفردات التي يستعملونها، وكذا على سلوكهم بشكل عام، ما دفعنا في هذا البحث إلى محاولة تسليط الضوء على برامج الرسوم المتحركة (أفلام الكرتون CARTOON MOVIES)؛ الموجهة للأطفال؛ مع تبين الدور الذي تلعبه في تنمية قدراتهم اللغوية (إنتاج الكلام) وكيفية توظيفها (التواصل)، ومن ثم إبراز النتائج والقيم لهاته البرامج من حيث فاعليتها في تكوين الملكة اللغوية للأطفال.

الكلمات المفتاحية: الأطفال، اللغة، البرامج الكرتونية، التلفزيون.

ABSTRACT

Observed through animation programs (cartoon films Cartoon Movies) provided via various TV channels It is the intense attachment of children to the point of addiction to it, which affected their language through many of the vocabulary they use, as well as their behavior in general, which prompted us in this research to try to shed light on animation programs (cartoon films .(Cartoon Movies) intended for children; With an explanation of the role it plays in developing their linguistic abilities (speech production) and how to employ them (communication), and then highlighting the results and values of these programs in terms of their effectiveness in forming children's linguistic ability..

Keywords: Children, language, cartoon programs, television.

* المؤلف المرسل، مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحدثة في الجزائر،

1. مقدمة:

إنّ اللغة نظام من الأصوات والرموز تواضع الإنسان لإيجادها عن وعي ودراية للتواصل والتعبير عن الأفكار والعواطف المختلفة فيما بين أفراد المجتمع الواحد، واللغة كما عرفت عند العلماء هي ظاهرة اجتماعية تتأثر بالملكة المجتمعية في إنتاج المفردات والاصطلاح عليها، والطفل منذ مراحل عمره الأولى يبدأ في اكتساب جملة من المفردات تساهم في بنائها المهارات العقلية والمعرفية، ويتحكم فيها استعداداته الفطرية والبيئة التي يعيش بها. حيث تعتبر وسيلة التلفاز the television في وقتنا الحاضر أهم وسيلة إعلامية مرئية ذات قوة تأثير شديد على تربية وتعليم الأطفال على غرار المدرسة والمنزل، حيث تشير مختلف الدراسات إلى أنّ برامج الرسوم المتحركة (أفلام الكرتون Cartoon Movies) الموجهة للأطفال تساعد بشكل بارز في إكسابهم مهارات لغوية. لكن كل ذلك لا يمنع من خطر الإدمان على مشاهدتها طوال اليوم. فيلّى أيّ مدى تساهم الأفلام الكرتونية Cartoon Movies أو الرسوم المتحركة في اكتساب الطفل المهارات اللغوية؟ وكيف تساعد في تنمية مهاراته التعليمية؟ وهل يمكننا الحدّ من أخطارها؟ وإبعاد الأطفال عن إدمان مشاهدتها والتعلّق بها؟

2. التلفزيون

التلفاز أو التلفزيون television the جاء وسط تطور تكنولوجي رهيب، حيث استطاع السيطرة على عقول الأفراد والجماعات باختلاف المجتمعات. فتجاوز الحدود الجغرافية للبلدان ليرسم صورة جمعية عالمية فرضت نفسها بنقلها الثقافة العالمية من خلال البرامج المتنوعة بدءاً من برامج الكرتون (أفلام الكرتون Cartoon Movies). ويُعرف على أنه وسيلة اتصال بصرية سمعية تعتمد أساساً على الصورة والصوت في آن واحد، فهو يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية، وهذا ما يزيد قوة التأثير لاستغلاله حاستين من حواس الأفراد خاصة الأطفال، فرغم تنوع وسائل الاتصال بين سمعية وبصرية إلا أنه من المعروف أن الوسيلة الإيضاحية التي تعتمد على أكثر من حاسة يكون أثرها التربوي أكثر عمقا من الوسيلة (بن عمر، 2012، صفحة 90). هذا الجهاز يُعتبر وسيلة إعلامية جماهيرية تروج للقيم السائدة فيه وينطلق من المبادئ العامة التي تحكم المجموعة البشرية التي يوجه لها رسائله. (بن عمر، 2012، صفحة 91)

3. برامج الرسوم المتحركة (أفلام الكرتون Cartoon Movies):

إنّ برامج الكرتون هي جزء من البرامج التلفزيونية، وتستهدف الأطفال والشباب؛ تتميز برسومات ملونة وشخصيات مشوقة، وتعد واحدة من أكثر أنواع البرامج مشاهدة في جميع أنحاء العالم. عُرِفَتْ بأنها: "تتكون من مجموعة من الرسوم أو الأجسام، صممه متخصصون من الرسامين أو الفنانين ويصور كاميرات خاصة وبطريقة خاصة، ويحتاج إلى آلاف من الرسوم". (شلي، 1994، صفحة 41) فهي عملية عرض لسلسلة من الصور الساكنة أو المرسومة أو المولدة بالكمبيوتر واحدة تلو الأخرى عرضاً سريعاً لخلق الإحساس بوجود حركة نتيجة للظاهرة التي تعرف باسم مداومة الرؤية (حجاب، 2004، صفحة 272)، وعُرِفَتْ في موسوعة السينما بأنها: "تقنية سينمائية خاصة تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي، وهي أنواع التحريك السينمائي" (رشيدة، 1998، الصفحات 66-67)، ونجد معجم مصطلحات الإعلام يُعرفها على أنها بث الحياة في الرسوم والمنحوتات

والصور والدمى وذلك بفضل تعاقب عدد من المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة (بدوي، 1986، صفحة 96).

1.3. الرسوم المتحركة (الأفلام الكرتونية Cartoon Movies):

هي مجموعة صور تمّ رسمها لشخصيات خيالية أو حقيقية بألوان جميلة، يتمّ تحريكها بشكل متتالي بتقنية سينمائية؛ لتعرض على التلفزيون أو المواقع الإلكترونية، بمواضيع مختلفة منها الخيالية ومنها التربوية.

4. المهارة اللغوية والتواصل اللفظي:

تعتبر المهارة اللغوية والتواصل اللفظي أساسية في حياة الأفراد والمجتمعات، حيث تساعد في بناء علاقات قوية وفهم الآخرين والتعبير عن الذات، حيث أنّ اللغة وسيلة لنقل المعرفة والتواصل الثقافي، وتساعد على تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية والتفكير النقدي.

1.4. مفهوم اللغة:

أ. لغة: اللغة من "لَغَا يَلْغُو لَغْوًا، أي قال باطلا يُقَال: لَغَوْتُ باليمين واللغا الصوت، واللغة أصلها لُغْيٌ أو لَغَوٌ، والهاء عوض، وجمعها لغى مثل بُرَّة و بُرَى، ولغات أيضا (الجوهري، 1990)، وفي اللسان: "اللغو واللَّغَا: السَّقَط وما لا يعتدّ به من الكلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع (ابن منظور، دت)، وهي "فعلة من لَغَوْتُ: أي تكلمت وأصلها لغوة ككرة، وقلة، وثبة، كلها لاماتها واوات" (ابن جني، دت، صفحة 33)، وجاء أيضا "الْفُعْلَةُ والفُعْلَةُ لموضع الفعل في الأعضاء كثيرا" (الإسترايازي، دت، صفحة 161)، ويقصد بالفعل هاهنا في اللغة (اللسان)؛ وهو العضو المسؤول عن إنتاج الأصوات اللغوية من خلال تحركه بأشكال مختلفة داخل الفم.

ب. اصطلاحًا: يُعرفها ابن خلدون Ibn Khaldun ؛ فيقول في حدّ اللغة: "إنّ اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصودة، وتلك العبارة فعلٌ لسانيٌّ ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كلّ أمة بحسب اصطلاحاتهم" (ابن خلدون، 1993، صفحة 295).

نلاحظ في تعريف ابن خلدون Ibn Khaldun أن لكلّ قوم لغةً خاصةً فيما بينهم أي: أنّها ظاهرة اجتماعية؛ إضافة لإشارته للجانب الوظيفي للغة؛ حيث اعتبر اللغة بأنها وسيلة لإيصال ما يقصد المتكلم.

يُعرفها اللساني الأمريكي المعاصر "إدوارد ساپير Edward Sapir " بأنها: "وسيلة إنسانية خالصة وغير غريزية، لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات، بواسطة رموز تصدُر اختياريا" (منظمة المجتمع العلمي العربي، 2016)، ويعرفها اللساني الأمريكي "روبرت هول Robert Hall " اللغة بقوله: "إنّ اللغة هي الكيان الذي يتواصل به بنو البشر، وبه يتفاعلون مستخدمين رموزا تُطْبق سمعية عشوائية ثمّ التعوّد على استعمالها". (منظمة المجتمع العلمي العربي، 2016).

نجد " ساپير Edward Sapir " في تعريفه يتفق مع من تبنّى نظرية لغة الجسد فمهما كان من الإنسان من (أفكار، انفعال...)، فهناك الكثير من الرموز التي تصدُر باختياره. هذه النظرية ترتبط بفكرة أن التواصل ليس مقتصرًا فقط على الكلام المنطوق، بل يتعداه إلى التواصل غير اللفظي الذي يتمّ عبر الحركات والإشارات والتعابير الجسدية.

فعندما يقوم الشخص بحركة معينة أو يظهر تعبيراً معيناً على وجهه، يمكن للآخرين فهم تلك الرموز واستيعاب المعاني التي يحاول الشخص التعبير عنها، ويُلاحظ أن التعريف الثاني يمتلك تأثيراً كبيراً من النظرية السلوكية في تحليل السلوك البشري والتواصل. ففي إطار النظرية السلوكية، يُعتبر السلوك البشري رد فعلًا مباشرًا لمثيرات معينة، وبالتالي يمكن أن يُعتبر الاستجابات اللغة الجسدية وردود الأفعال السلوكية ناجمة عن مثيرات محددة. فيمكن القول أن هاتين النظريتين تسلطان الضوء على التواصل البشري بمفهوم أوسع من مجرد اللغة المنطوقة.

2.4. مفهوم المهارة اللغوية:

عُرِّفت المهارة من الكثير من الباحثين والعلماء على أنها القدرة على أداء الأعمال بوقت وجهد قليلين، يقول أبو بكر العابدin Abu Bakr Al , Abidin : "إن المهارة هي القدرة على أداء مجموعة من الأعمال بشكل متناسق تعمل فيه مجموعة من عضلات الجسم كاستجابة لمثير خارجي، بحيث يشكل هذا العمل نمطا مميزا يهدف إلى إنتاج تأثير مطلوب مع الاقتصاد في الوقت والجهد". (أبو هشام، 2004، صفحة 15)

إضافة لعامل الخبرة والبراعة والدقة والسرعة في الأداء يتوضح ذلك في قول الباحثة ريبيكا إكسفورد Rebecca Oxford بقولها: "إن المهارة هي القدرة أو الخبرة، أو السرعة، أو البراعة، وعادة ما تكتسب المهارات بصورة متزايدة أثناء عملية تطور اللغة". (إكسفورد، 1996، صفحة 67).

وقد أبرز مُجَّد عزّت Mohamed Ezzat عامل الإتقان إلى جانب الخبرة والبراعة من أجل تحقيق الأمان بقوله: "المهارة هي القدرة على أداء عمل معيّن بإتقان مع الاقتصاد في الوقت وتحقيق الأمان". (إمام مختار حميدة وآخرون ، 2000، صفحة 10)

لقد لُحِصت وحصرت المهارة فيما سبق من تعريفات في القدرة على قيام الفرد بأداء أعمال مختلفة بشكل متناسق وبدقة وبحبرة، وسرعة، مع الاقتصاد في الوقت والجهد.

أ. التواصل اللفظي: لقد بدأ استخدام اللغة في التفاهم الإنساني عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادرة على صياغة كلمات ترمز إلى معاني محدّدة يلتقي عندها أفراد المجتمع، ويعتمدون على دلالتها في تنظيم علاقاتهم والتعبير عن مشاعرهم. (المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2012، صفحة 40)

يرى علماء النفس أن الاتصال هو عملية تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الحديث أو الكتابة أو الإشارات، وبالرغم من تعدد المفاهيم للاتصال بين العلوم إلا أنهم قد اتفقوا على أن عملية الاتصال تقوم على خمسة عناصر أساسية: (المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2012، الصفحات 15-16)

- المرسل: الجهة التي ترغب في إرسال معلومات، وأفكار..... لجهة أخرى.
- المستقبل: هو تلك الجهة المطلوب تزويدها بالمعلومات والأفكار..... الخ.
- الرسالة: وتعني المعلومات التي يرغب في أن يرسلها المرسل إلى المستقبل.
- رد فعل المستقبل يتوقف رد فعل المستقبل على طريقة فهمه للرسالة، فقد يقبلها أو يرفضها، أو قد يصدقها أو يكذبها أو يستاء منها أو يتجاهلها.
- القناة (الوسيطة): التي قد تكون شفوية أو كتابية، إلا أن بعض العلماء إضافة سائل أخرى مثل النظرة واللمسة.



أثناء الاتصال اللفظي من الضروري أن تقدم الرسالة على شكل رموز يفهمها المتلقي، أي أن تصاغ الرسالة مستخدمة الكلمات الشائعة المألوفة Words Familiar للجمهور مع ضرورة إدراك النقاط الثلاث التالية: (المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2012، صفحة 41)

- يجب أن تعني الكلمات والعبارات نفس الشيء للمرسل والمتلقي.
- أن تكون الرسالة مركزة على الخبرة المشتركة.
- أن الجماهير المختلفة ربما تحتاج إلي كلمات مختلفة.

5. أهم نظريات اكتساب اللغة:

يُعتبر اكتساب اللغة عملية شاملة تشمل فهم الكلمات والقواعد اللغوية، واستخدامها بطرق مناسبة للتعبير عن الأفكار، والمشاعر، والتواصل مع الآخرين.

1.5. النظريات الفطرية:

وأهمها نظريتان للباحثين الأمريكيين النظرية السلوكية لواطسون Watson، ونظرية القواعد العامة لنوم تشومسكي Noam Chomsky .. وكل هاتاه النظريات تبنت فكرة أن اكتساب اللغة يكون فطري بيولوجي لكل البشر، فالإنسان يولد بأعضاء مختلفة ومتنوعة تساعده على اكتساب اللغة، " فالصوت يبدأ من الصدر ثم الرئة ثم الحنجرة ثم الفم، لذلك فإن ظهور أسنان الطفل مرحلة مهمة في النمو اللغوي لديه، ويكون لسماع صوته أثر على طريقة أدائه اللغوي، كما أن سرعة الاكتساب مرتبطة بنضج الدماغ، والإنسان مزود ببنى دماغية مسؤولة عن عمليات سماع الكلام وإدراكه وإرساله، وتسمى بمنطقة اللغة." (جورج، 1981، الصفحات 114-115).

يرى أصحاب النظرية الفطرية بأن كل إنسان يُولد ومعه استعدادًا فطريًا يسهل له عملية اكتساب المهارات اللغوية، لكن هذا الأمر جعلهم يتجاهلون العوامل الاجتماعية والبيئية المحيطة به، والتي تلعب دورًا كبيرًا في تعلم اللغة.

2.5. النظرية الإجرائية (التعلم بالاشتراط):

يرى الباحث الأمريكي سكينر Skinner أن عملية اكتساب اللغة عند الطفل تتمحور رؤيته في أن اللغة مهارة كغيرها من المهارات التي تنمو عند الطفل، حيث تتعزز بالمكافأة والتأييد والقبول. فالسلوك هو "مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي، وهو إما أن يتم دعمه وتعزيزه فيتقوى حدوثه في المستقبل، أو لا يتلقى دعمًا فيقل احتمال حدوثه في المستقبل" (مقران، 2013، صفحة 96) .

تختصر هذه النظرية اكتساب اللغة وتعلمها بين المثير والاستجابة، وهي نظرة ميكانيكية، حيث استبعدت تفسير كيفية تعلم الطفل للتركيب الأكثر تعقيدًا.

3.5. النظرية البنائية لبياجيه Piaget :

إنّ اللغة عند الباحث السويسري بياجيه Piaget "تنظيم قائم ضمن مجتمع يوضع في خدمة الذي يكسبه وسائل فكرية ثرية تخدم التفكير، فيعبر بها الإنسان عن معرفته" (بوقرية، دت، صفحة 21). ففي ما يتعلق بالجانب التعليمي ربط بياجيه Piaget المعرفة بالفعل "فالفعل فالفعل يؤدي إلى التعلم، وهو أداة الكشف والبناء والوسيلة للتعبير والتصحيح" (مقران، 2013، صفحة 109)، حيث يتعلم الطفل من خلال مواجهته الدائمة لأفعال تعتبر محقّقاً لخبراته المعرفية، من مثل: مشاهدة وتقليد الأشخاص الآخرين، التفاعل مع الألعاب التعليمية... إلخ نرى أن هذه النظرية قد ألغت كل العوامل الأخرى المذكورة سالفاً، والتي تدخل في تعلم الطفل واكتسابه لمهارات لغوية ومعرفية.

6. تطور النمو الصوتي لدى الطفل في مراحله الأولى:

إنّ النمو الصوتي لدى الطفل وتطوّره؛ هو مرحلة يمرّ بها الطفل من خلال إنتاج واستخدام الأصوات للتواصل اللفظي.

تتمتاز اللغة بمظاهر مختلفة؛ فمع خروج الطفل إلى الحياة، حيث يطلق الصّيحة الشهيرة، وهي صيحة الميلاد، التي يسببها دخول الهواء بشدّة إلى رئته لأول مرّة، فتَهْتَرّ لذلك أوتاره الصوتية، وتصدر عن الطفل تلك الصيحة المعروفة، وهي ناتجة عن قدرة فطرية لدى الطفل، وخلال الشهور الأولى من عمره يكون هذا الصراخ والصياح وسيلة للتعبير عن حالة الطفل؛ فهو يدلّ على رغبته في قضاء حاجته، أو عدم راحته نتيجة للجوع أو العطش أو التبول، أو الشعور بالألم أو الضيق، وقد يكون ذلك راجعاً إلى محاولة الأجهزة الصوتية لديه خاصة حينما يكون في راحة واطمئنان، وليس هناك ما يقلقه، أو يزعجه ومن المهم جداً خلال هذه الفترة ملاحظة الأم لوليدها بدقة، وتسجيل الملاحظات عندها، ومداومة الاتصال بالطفل خاصة (عبد العظيم، دت، صفحة 18) أثناء الرضاعة بالحديث إليه، ومداعبته، وتؤكد بعض البحوث أنه بالملاحظة الدقيقة استطاعت بعض الأمهات تعرف نوع بكاء الطفل.. أو بكاء ألم أم بكاء جوع أم رضا؟ وهذا النوع الأخير يساعد الطفل على تدريب أعضائه الصوتية، وعلى التنفس والإخراج، ومن ثم فهو يسكت بعد فترة، دون تدخل من أحد، والطفل الذي يبكي أحسن ممّن لا يبكي؛ لأن البكاء يدرّب الأعضاء خاصّة الرئتين والحنجرة، ويجب ملاحظة البكاء ومعرفة أسبابه، لأنه قد يكشف عن عيوب خلقية؛ الصمم، أو البكم والأصوات كما قلنا هي المواد الخام الأولية بالنسبة إلى اللغة، وهي عناصرها الضرورية، وخلال السنة الأولى من العمر يستطيع الطفل نطق ما يقارب نصف هذه الوحدات الصوتية ويضيف إليها بعض الكلمات البسيطة.

أصوات اللين الطويلة: الألف، والواو، والياء، تعد شائعة عند الأطفال، يسيرة النطق، أما الباء والميم واللام فقد يتأخر النطق قليلاً حتى نهاية السنة الأولى والأنماط الصوتية - عموماً - تتوقف على مقدار النضج، فالطفل لن يستطيع تعلم استجابة لغوية معينة إلا عندما يصل إلى درجة معينة من النضج، حين تنمو الأجهزة العضلية والعصبية لكن أكثر الأصوات التي تظهر في اللعب الصوتي التلقائي، تأتي (عبد العظيم، دت، صفحة 19)، دون تدريب وبعد اكتساب الأصوات البسيطة، يمكن للطفل استخدامها بطرق متعددة فيكون مقاطع معينة، وتزداد هذه المقاطع وتتميز،

خلال فترة المناغاة التي تمتد من الشهر الثالث من عمر الطفل لتصل إلى الشهر الثامن، ومن أهم ما ينبغي مراعاته خلال هذه الفترة:

- ضرورة أن تناغى الأم طفلها، وتتحدث إليه، وتحاول ترديد وحدات صوتية معينة أمامه، خاصة تلك الوحدات التي يسهل على الطفل نطقها في هذه الفترة.

- عدم تعجل نطق الطفل بحروف أو كلمات؛ لأن الوحدات الصوتية التي ينطق بها الطفل تتحكم فيها عوامل النضج.

- ينبغي عدم كف الطفل أو نحره، حينما يلعب بصوت مرتفع، بدعوى أنه يسبب إزعاجاً؛ لأن هذا اللعب - في حقيقة الأمر - إنما هو تدريب للأجهزة الصوتية. (عبد العظيم، دت، صفحة 21).

إنّ الطفل في مراحله الأولى سيبدأ بالنطق بعد أن يكتمل نضج أعضائه، فإن تأخر في ذلك فلا داعي للقلق والديه؛ بل عليهم التكيف مع الأمر مع تعزيز علاقتهما بالطفل باللعب والحديث معه باستمرار وإعطائه الكثير من الحنان والعاطفة حينها سيبدأ النطق تدريجياً.

7. النظام الصوتي عند الطفل:

النظام الصوتي عند الطفل يشير إلى نوع التنظيم الذي يستخدمه الطفل في إنتاج واستخدام الأصوات للتواصل اللفظي، ويتطور بعوامل بيولوجية وتربوية واجتماعية. لدى الطفل مع التدرج العمري، وتُميز الكثير من الباحثين بين مستويين في مراحل اكتساب الطفل للغة؛ هما:

1.7. المستوى 01: أصوات التعبير الطبيعي عن الانفعالات: وهي الأصوات الفطرية التي تصدر من الطفل في أثناء تلبسه بحالة انفعالية، كالأصوات التي تصدر منه في حالات الخوف والألم والجوع والفرح والغضب والسرور والدهشة، كالبكاء والضحك، ومختلف أنواع الصراخ الوجداني (علي عبد الواحد وافي، 2018)؛ مما يعد تدريباً على تكوين الأصوات والمقاطع، والجدير بالذكر أن الوالدين يجب أن يساعداه على ذلك، ويكررا له الأصوات، ويبتسما في وجهه، كنوع من التعزيز والإثابة على هذا السلوك؛ فالطفل يلاحظ اهتمام من حوله به، أو انصرافهم عنه، وحين يناغونه يبدأ في محاولة ضم هذه الأصوات؛ التي يصدرها من حوله إلى نظامه الخاص في النطق يكرر الطفل مجموعة أصوات معينة بشكل رتيب، وكأنه يستمتع بهذا التردد الروتيني ويساعده في هذا جهازه السمعي (عبد العظيم، دت، صفحة 21).

2.7. المستوى 02: وهي الأصوات المركبة ذات المقاطع والدلالات الوضعية التي تتألف منها الكلمات وتتكون منها اللغة، وهذا النوع من الأصوات يأخذه الطفل عن المحيطين به بطريق التقليد، ويندفع إليه تحت تأثير ميله الفطريّ إلى المحاكاة (علي عبد الواحد وافي، 2018)؛ فالطفل وهو يستمع إلى الأصوات يميز بين الأصوات البشرية والأصوات الأخرى، ثم عليه بعد ذلك إدراك الاختلافات بين الأصوات البشرية، ثم اكتشاف تلك الأصوات المؤثرة أو المهمة، والأقل أهمية، وكل هذا يتمكن منه الطفل بواسطة الأجهزة التي حباه الله بها، مثل الأذن والربط بين الصوت والصورة (أي الرؤية) وتكرار الأصوات ومحاولة تقليد بعض الأصوات من حوله. (عبد العظيم، دت، صفحة 22)

8. البيئة وتأثيرها في النمو اللغوي للطفل:

إنّ البيئة والعوامل المحيطة بالطفل؛ المنزل، والعائلة، والمدرسة، والمجتمع، والتفاعلات الاجتماعية الأخرى؛ هي بمثابة السّاحة الأساسية لتعلم اللغة واكتسابها.

وقد أثبت علماء النفس أن للعوامل البيئية تأثيراً مهماً في تطور النمو اللغوي للطفل؛ فقد دلّت التجارب على أن الأم تتحدث إلى طفلها، وتبتسم في وجهه، وترتّب على كتفه أو تلمس جسده بحنان بعد صدور الصوت؛ هذه الأم يكون طفلها أكثر إصداراً للأصوات ويمكن تغييره من خلال الخبرة؛ وذلك حسب التعزيز أو الثواب الذي يلقاه الطفل، أو الاهتمام به من حوله؛ كذلك أثبتت الدراسات أن أطفال الملاجئ يتأخرون عن أقرانهم فيما ينطقون به من أصوات من حيث الكم أو الكيف، وأرجع الباحثون ذلك إلى ضعف التعزيز؛ فعدم إثابة هؤلاء الأطفال يؤدي إلى التأخير عن أقرانهم الأسوياء... كل هذا يمكن أن يكون نقطة انطلاق لتعلم الطفل الأصوات وكذلك لتغيير الأنماط الخاطئة في السلوك. (عبد العظيم، دت، الصفحات 35-36)

إنّ الأسرة تلعب دوراً هاماً في دعم النمو اللغوي للطفل وذلك من خلال الأحاديث معه. فالطفل بحاجة للاستماع للكلام لكي يتعلم الكلام بدوره؛ كما يتطلب تعلم الطفل النقاش معه وتكرار الكلام وإعادة صياغة حاجاته بمفردات أكثر خصوصية، وشرح معين الكلمات الجديدة واللعب باللغة من خلال الأغاني وإعطائه فرص للتعبير عن نفسه حبرية دون تقيد وبكل الأشكال (استخدام الكلمات - الرقص - الموسيقى - المسرح)؛ كل لحظة من عمر الطفل يمكن استغلالها لتنمية قدراته اللغوية حيث يمكن التخطيط لنقاش وإجراء حديث مع الطفل تلبية حاجاته الفردية، وذلك بتوسيع عدد مفرداته وشرحها باستخدام أكبر عدد من الكلمات مع توفير جوّ مليء بالمشيرات والمحفزات خاصة في إطار اللعب. (بن حليم و لكحل ، 2015، صفحة 29)

إنّ انعدام هذه الجوانب في حياة الطفل في مراحله الأولى سيجعله يتأخّر عن من هم في مثل سنّه، مما يؤدي إلى العناد وعدم الطاعة والتمرد، وهي أعراض لا يمكن تجاهلها.

9. نمو الفهم اللغوي عند الطفل:

الفهم اللغوي عند الطفل ونموّه وتطوّره؛ هو عملية تتطور فيها قدرته على فهم اللغة المنطوقة والمعاني، والمفردات، والقواعد اللغوية، حيث يعتبر الفهم اللغوي أحد الجوانب الأساسية للغة، والتي تسمح للطفل بفهم الرسائل اللفظية والتواصل بفعالية مع الآخر.

يمرّ الطفل بخبرات شخصية متعدّدة تساعده في أن ينضج عنده المفهوم الحقيقي للفظ؛ ولذلك إذا قدم للطفل ماء؛ وارتبط اللفظ بالشئ المادي المقدم له وهو الماء، هنا يدرك الطفل هذه الكلمة ويفهمها، ويؤدّي اللفظ هنا دوره في توضيح المعنى، وإعادة تذكره، ومن المؤكد أن الطفل يفهم كثيراً من الكلمات، وإن كان لا يستطيع النطق بها، ومن المهم هنا أن نستخدم اللفظ الواحد لمعنى واحد، فلا نستخدم لفظ واحد لمعنيين مختلفين، أو يستعمل معنى واحد لفظان مختلفان فهذا مما يشتت الطفل، ولا يعينه على سرعة الفهم. (عبد العظيم، دت، صفحة 39)

10. برامج الرسوم المتحركة (أفلام الكرتون Cartoon Movies)؛ ودورها في تنمية مهارة التواصل اللفظي:

الرسوم المتحركة أو أفلام الكرتون هي برامج مخصصة للأطفال من أجل الترفيه والتعلم، وتتنوع هذه البرامج في المحتوى والأسلوب، ولها تأثير كبير على تنمية مهارة التواصل اللفظي لدى الأطفال. إنَّ الطفل طيلة تلك الفترة التي يقضيها أمام الشاشة، وهو يستمتع بالمشاهدة؛ تحدث عمليات عقلية دون شعوره بذلك، فالمتعة كما نخبرنا بذلك المختصون مكمّنها الفص الأيمن للدماغ، والرسوم المتحركة تشغل الوعي بخلفيات معينة (الموسيقى، الألوان....) ثمَّ ترسل في اللاوعي، فهي بمثابة مثيرات صوتية تلج إلى دماغ الطفل عبر جهازه السمعي وتوجهه بسرعة إلى منطقة "فرنيكي Frankie" حيث تفهم تلك الأصوات وتتحوّل الخبرات السمعية إلى كلمات، وعندما يرغب الطفل في الكلام فإنَّه ينقل هذا الكلام إلى منطقة "بروكا Broca" هذه المنطقة تتواصل فوراً مع منطقة الحركة في القشرة الدماغية والتي تتحكّم في حركات الوجه واللسان والفكّ ويتجسد بذلك التقليد، وهذا ما يندرج ضمن الاكتساب اللاوعي، لكن إذا تعمّدنا وضع الطفل أمام أجهزة الاتصال وتقديم المادة الإعلامية له يحدث حينئذٍ ما يسمى بالاكتساب الواعي.

إنَّ مُجمَل القنوات التلفزيونية TV Channels التي تهتمّ بالطفولة؛ تركّز على ترجمة مختلف الأعمال الكرتونية إلى اللغة العربية الفصحى، والتي لعبت دوراً بارزاً في تعزيز الملكة المعرفية للطفل وامتلاكه لمعجم عربي فصيح؛ مما أدى إلى توظيفه لمفردات اللغة العربية بشكل سليم إلى حدّ ما.

11. إدمان الطفل على مشاهدة الرسوم المتحركة (أفلام الكرتون Cartoon Movies):

إنَّ إدمان مشاهدة الرسوم المتحركة هو حالة يُصبح فيها الطفل متعلّقاً بشكل مبالغ فيه بمشاهدة الرسوم المتحركة ويصعب عليه التحكم في الوقت الذي يقضيه أمام الشاشة، مما ينتج عنه تأثير سلبي على الطفل. ويُعرّف الإدمان على أنه رغبة مرضية جامحة (ولع) من الإنسان نحو الموضوع الإدماني، وقد يكون هذا الموضوع الإدماني موضوعاً مادياً كالمواد المخدرة والخمر والحبوب والسجائر وغيره، وقد يكون حدثاً كالقمار والجنس والحب والعمل والكمبيوتر والتليفون المحمول والإنترنت إلخ وهنا نشير إلى مسألة الرغبة المرضية على أنها رغبة قهرية ومدمرة. فالإدمان من وجهة نظر المؤلف وحسب خبراته الميدانية ليس مرضاً عضوياً أو نفسياً، بل هو أزمة ناجمة عن هذه الرغبة والحبّ الجامح للموضوع الإدماني، ولها في بعض الأحيان نتائج عضوية جسدية خطيرة كما لها نتائج نفسية خطيرة أيضاً. (فطائر، 2001، الصفحات 33-34)

إنَّ الإدمان يُقلّل من مهارات التواصل الاجتماعية عند الأطفال وسيطرة الخيال على عقلية الطفل نتيجة الاندماج الكامل مع حياة التلفزيون the television وما تشتمله من أفلام كرتون Cartoon Movies وأكشن، وتدفع الطفل إلى الانفصال عن الواقع وأيضاً تدفعه إلى العنف في كثير من الأحيان، كما يؤدي إلى الإصابة بالعنف والتوحد وزيادته الوزن وضعف النظر، وإدمان الجلوس أمام التلفزيون the television لساعات طويلة يسبب مشكلة عدم النمو السليم للعضلات عند الأطفال (العوضي، 2021)؛ لقد توصلت الكثير من الدراسات على غرار دراسة "إدمان التلفزيون the television يبدأ من الطفولة" إلا أنه من المرجح أن يكون الأشخاص الذين يشاهدون التلفزيون the television أكثر من 3 ساعات يومياً وهم في منتصف العمر بصحة متوسطة أو سيئة. (عربية، 2014).

إنّ مظاهر الاستهزاء والسخرية شيوعاً في الرسوم المتحركة Cartoon Movies؛ التي ينتج عنها الحقد والكراهية اتجاه الآخر وتدعيماً أكثر للصراع بشكل عنيف، الذي يتولد عنه مختلف المظاهر سواء داخلية المتمثلة في الحقد والكراهية، أو خارجية كشتيم وتحريض طفل على آخر من أجل ضربه أو إلحاق الضرر به، وهذا بعيداً عن الرقابة الأسرية، حيث يتم ذلك في الشارع أو بعد خروجهم من المدرسة يبدأ التعارك والسب وآخرون بدل أن يصلحوا يحرضوا على ذلك؛ هي بالنسبة لهم ترفيه وتعبير عن قدرات الخصم لتزيد من مكانته الاجتماعية بين رفاقه... بما أن الرسوم المتحركة Cartoon Movies مدرسة يتعلم منها الطفل، فإن هذه القيم تنعكس سلباً عليه وهذا راجع إلى أن هدف الرسوم أصبح تجاري أكثر منه تربوي. (شعبان و بن عيسى ، ديسمبر 2011).

12. تأثير التلفزيون the television على الطفل بجانبه الإيجابي والسلبي:

التلفزيون وسيلة اتصال شائعة في هذا العالم وخصوصاً في حياة الأطفال، وله تأثيرات إيجابية وسلبية على نموهم الفكري بشكل عام، ومن المهم النظر إلى الجانبين الإيجابي والسلبي لتأثير التلفزيون على الأطفال. وتوجد الكثير من الدراسات المهمة التي سلطت الضوء على هذا الموضوع؛ ومنها ما قدمته الأستاذة والباحثة جوديث فان إفرا Judith Van Evra (أستاذة علم نفس النمو في جامعة ووترلو. Water Loo University) في دراستها " التلفزيون ونمو الطفل Television and child development " (موقع سندسبيرات، 2011)، حيث عرضت في كتابها تأثير التلفزيون على الطفل بجانبه الإيجابي والسلبي، وذكرت عدة دراسات أجريت في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، وخاصة الدراسة التي أجريت في الولايات المتحدة لمؤسسة أسرة كايزر Kayers عن الأطفال ووسائل الإعلام حيث أخذت فيها المعلومات من عينة مكونة من أكثر من 3000 طفل عن أنماط وأساليب استخدامهم لوسائل الإعلام، وقد اعتمدت في دراستها على المنهج الكمي والمنهج الكيفي واعتمدت على الاستمارات والمقابلات، من خلال عرضها لمشكلة البحث: ما هو تأثير وسائل الإعلام على الأطفال؟ هل كل الأطفال عرضة لهذا التأثير بدرجة واحدة؟ ما الذي يمكن عمله لتحسين نوعية برامج التلفزيون TV Shows ؟ حيث تحدثت الكاتبة في مؤلفها عن نظريات وخلفيات تاريخية لتأثير التلفزيون the television على الطفل، وتمّ الحديث عن دراسات علمية وتجريبية استخدمها الباحث، والأهمّ هو تركيزها على "تأثير التلفزيون the television على اللغة والقراءة والتحصيل الدراسي" واستخدمت نظريات ودراسات للمنظرين لتؤكد ولتثبت صحة كلامها؛ كما عرضت الجانب السلبي " مشاهد العنف والعدوان للتلفاز وآثارها على العقل"، وقد استخدمت كذلك الدراسات والنظريات لتدعم صحة قولها، وتطرقت لموضوع " التلفزيون والأسرة TV & Family" وبالتحديد دور الأسرة في توجيه أطفالهم نحو البرامج المفيدة ومراقبة ما يشاهدونه؛ لتتوصل الباحثة إلى نتائج في الفصل الأخير الذي تحدثت فيه عن العنف الإعلامي وتوسط الأبوين والأسرة، وكذلك تمّ عرض الآثار الصحية والاجتماعية للتلفاز على الطفل، من سلوك عدواني وضعف أداء المدرسي ونقيضه زيادة المعرفة وتحسين اللغة والخبرات". (موقع سندسبيرات، 2011).

هذه الدراسة أجرتها مؤسسة أسرة كايزر (Kayers) في الولايات المتحدة وتركزت على فهم تأثير وسائل الإعلام على الأطفال، حيث تم جمع المعلومات من عينة تضم أكثر من 3000 طفل، واستخدمت في الدراسة أساليب البحث الكمي والبحث الكيفي.

بدأت الدراسة بتقديم مشكلة البحث وهي معرفة تأثير وسائل الإعلام على الأطفال، وما إذا كان جميع الأطفال عرضة لهذا التأثير بدرجة ماثلة، واستخدمت الدراسة استمارات ومقابلات لجمع البيانات، وقد كان هناك تركيز على تحسين نوعية برامج التلفزيون وتأثيرها على اللغة والقراءة والتحصيل الدراسي للأطفال؛ تضمنت الدراسة أيضًا نظريات وخلفيات تاريخية لتأثير التلفزيون على الأطفال، كما تم استعراض دراسات علمية وتجريبية واستخدامها في البحث، وتم التركيز بشكل خاص على تأثير التلفزيون على اللغة والقراءة والتحصيل الدراسي، واستخدام نظريات ودراسات من المنظرين الآخرين لدعم استنتاجات الباحثة.

لقد استعرضت الدراسة الجانب السلبي لمشاهدة العنف على التلفزيون وتأثيرها على العقل، وتناولت الدراسة أيضًا دور الأسرة في توجيه أطفالها نحو البرامج المفيدة ورصد ما يشاهدونه، وفي الأخير، تحدثت الباحثة عن العنف الإعلامي وتوسط الأبوين والأسرة. كما تم استعراض الآثار الصحية.

وممكننا أن نستنتج من خلال هذه الدراسة أنّ الباحثة استطاعت الإمام بجميع معالم الموضوع الذي طرقت؛ من حيث الإجابة عن جلّ الأسئلة التي طرحتها.

13. خاتمة:

وقد خلصنا في ختام هذا المقال إلى النتائج والتوجيهات والاقتراحات التالية:

✓ أهم النتائج:

- أنّ العوامل الاجتماعية والبيئية تلعب دورًا هامًا في تطور النمو اللغوي للطفل.
- تنوعت نظريات اكتساب اللغة واختلفت في طرحها لموضوع اكتساب اللغة عند البشر. فمثلا النظرية الفطرية قالت بفكرة أن الطفل يُولد باستعداد فطري يمكنه من اكتساب المهارات اللغوية، كما نجد النظرية الإجرائية التي ترى أن اللغة مهارة تنمو عند الطفل وتتعزيز بالمكافأة والتأييد والقبول. فاكْتسابها وتعلمها بين المثير والاستجابة.
- نستنتج من خلال ما سبق في الدراسة البحثية أن الطفل يتأثر ببرامج الكرتون (الأفلام الكرتونية Cartoon Movies) إيجابًا أو سلبيًا. فالتلفاز the television له آثار صحيّة واجتماعية على الطفل من حيث التغيّر في السلوك وضعف الأداء المدرسي...إلخ.
- إن تأثير مشاهدة وإدمان أفلام الكرتون من الأطفال يؤثر غالبًا سلبيًا عليهم، كما يمكن أن يكون له تأثير إيجابي:

أ- السلبيات:

- انغماس الطفل في مشاهدة أفلام الكرتون إلى قلة ممارسة النشاط البدني. فقد يقضي الطفل ساعات طويلة أمام الشاشة دون أداء نشاطات حركية مهمة لصحته ونموه البدني السليم.
- أن يصبح الطفل منعزلًا اجتماعيًا وغير قادر على التفاعل الاجتماعي الحقيقي مع الآخرين.
- تطور الشعور بالاكتئاب أو القلق عندما يكون منفصلاً عن الشاشة.

- التأثير على القدرة التركيبية للطفل وقدرته على التعلم؛ إذ قد يجد الطفل صعوبة في الاستمتاع بالأنشطة الأخرى التي تتطلب تركيزاً طويلاً، مثل القراءة أو حلّ المشكلات.
- قلة الوقت للأنشطة الإبداعية والتفاعل الاجتماعي.

ب- الإيجابيات:

- تُعتبر برامج الرسوم المتحركة فرصة للأطفال لتعلم المفردات وتطوير المهارات اللغوية.
- يمكن للرسوم المتحركة التعليمية تعزيز مفردات الأطفال وتعليمهم مفاهيم جديدة بطرق مشوقة ومرحة.
- تساهم برامج الرسوم المتحركة في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال، سواءً كان ذلك من خلال عرض النصوص أثناء العروض أو من خلال الإرشادات والقصص التي تعرضها.
- يمكن لهذه البرامج تشجيع الأطفال على الاهتمام بالكتب والقراءة وتعزيز التفاعل مع النصوص المكتوبة.
- تشير بعض الدراسات الأبحاث إلى أن هناك علاقة بين مشاهدة برامج الرسوم المتحركة عالية الجودة وتحسين التحصيل الدراسي للأطفال.

✓ أهم التوجيهات والاقتراحات:

- متابعة الأسرة والوالدين لأطفالهم واختيار البرامج التي يتابعونها؛ مما يساعد على تنمية المهارات اللغوية للطفل في كنف عائلي، والحفاظ على عليه من العادات السلبية كالإدمان على مشاهدة برامج الكرتون Cartoon Movies.
- الكلام مع الطفل والقرب منه ومحاولة التواصل معه بحادثته بشكل دائم، يعزز سلوكه ويقوي شخصيته مما يجعله يكتسب مهارات لغوية.
- تحديد وقت مناسب لمشاهدة الأفلام الكرتونية والتأكد من أن الطفل يلتزم بهذه الحدود، حيث يمكن استخدام منبه أو تنظيم جدول زمني لتحديد وقت محدد ومنتظم للمشاهدة.
- اختيار البرامج المناسبة؛ التي تكون تعليمية ومفيدة للطفل. كالأفلام التي تحتوي على قصص ملهمة وشخصيات نموذجية.
- المشاهدة المشتركة مع الطفل ومشاركته في التفاعل والنقاش بعد المشاهدة، وتشجيع الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره بشأن الأحداث والشخصيات.
- تنوع الأنشطة بمحاولة تشجيع الطفل على ممارسة الألعاب الخارجية، والقراءة، والرسم، وممارسة النشاطات البدنية الأخرى.

- مراقبة المحتوى الذي يتابعه الطفل والتأكد من أنه مناسب لعمره وملائم للقيم الدينية والمجتمعية.

14. قائمة المراجع:

1. ابن جني. (دت). الخصائص، تح: مُحمَّد علي النجار (الإصدار 1). دار الكتب المصرية.
2. ابن خلدون. (1993). المقدمة (الإصدار 2، المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
3. ابن منظور. (دت). لسان العرب، مادة (ل غ ا) (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار صادر.
4. أحمد زكي بدوي. (1986). معجم مصطلحات الإعلام (المجلد 1). القاهرة، مصر: دار الكتاب المصري.

5. أسماء بن حليم ، و مصطفى لكحل . (15 12، 2015). دور الأسرة في تنمية اللغة عند الطفل. مجلة أنثروبولوجيا الأديان (11)، الصفحات 26-36.
6. الإسترايازي. (دت). شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد البغدادي عبد القادر، ت (1093هـ)، تح وشرح: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد (الإصدار 1). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
7. الجوهري. (1990). الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، مادة (ل غ ا) (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
8. السيد محمد أبو هشام. (2004). سيكولوجية المهارات (المجلد 1). مصر: مكتبة زهراء الشرق.
9. المجموعة العربية للتدريب والنشر. (2012). الاتصال اللفظي وغير اللفظي، إشراف علمي: عبد الفتاح محمود أحمد، المجموعة العربية للتدريب والنشر (المجلد 1). مدينة نصر، القاهرة، مصر: دار الكتب المصرية.
10. إمام مختار حميدة وآخرون . (2000). مهارات التدريس . القاهرة، مصر: مكتبة زهراء الشرق.
11. بشيش رشيدة. (1998). الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري، دراسة قيم وتأثيرات، رسالة ماجستير . الجزائر: معهد الإعلام والاتصال، الجزائر.
12. جواد فطير. (2001). الإدمان؛ أنواعه؛ علاجه. مدينة نصر، القاهرة، مصر: دار الشروق.
13. ريكا أكسفورد. (1996). استراتيجيات تعليم اللغة. (السيد محمد دعدور، المترجمون) مصر: دمياط.
14. سامية بن عمر. (2012). تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع. بسكرة - الجزائر: جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية.
15. شاكور عبد العظيم. (دت). لغة الطفل، أطفالنا.. سلسلة سفير التربية -01- تق: د. علي أحمد مذكور، . القاهرة، الدقي: معهد الدراسات والبحوث التربوية كلية التربية - جامعة حلوان، ش جزيرة العرب - المهندسين - .
16. علي عبد الواحد وافي. (12 04، 2018). نشأة اللغة عند الطفل (أنواع الأصوات في الطفولة، وأساس كل منها. تاريخ الاسترداد 04 12 2023، من <https://almerja.com/reading.php?idm=108176>.
17. كرم شلي. (1994). معجم المصطلحات الإعلامية. بيروت: دار الجيل.
18. كلاس جورج. (1981). الألسنية ولغة الطفل العربي. بيروت، لبنان: مطبعة نمم.
19. لطفي بوقربة. (دت). محاضرات في اللسانيات التطبيقية. الجزائر: جامعة بشار.
20. محمد منير حجاب. (2004). المعجم الإعلامي (المجلد 1). القاهرة - مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
21. منظمة المجتمع العلمي العربي. (16 ديسمبر، 2016). الحسين بشوط، مفهوم اللغة من المنظور اللساني. تاريخ الاسترداد 04 11 2023، من <https://arsco.org/article-detail-95-8-0>.

-
22. مهديّة شعبان، و آمال بن عيسى . (ديسمبر 2011). أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية آيت علي خالد ببوفاريك، 0. فعاليات الملتقى حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، العدد 04، (الصفحات 223-243). الجزائر: جامعة الجزائر 2. مخير الوقاية والأرغنوميا.
23. موقع سكاي نيوز عربية. (7 سبتمبر، 2014). دراسة: إدمان التلفزيون يبدأ من الطفولة. تاريخ الاسترداد 12 أبريل، 2023، من <https://cutt.us/dGIWX>.
24. موقع سندسبيرات. (15 ماي، 2011). بحث أثر الرسوم المتحركة على الطفل، التأثيرات المتمثلة للرسوم المتحركة على الأطفال في "دراغون بول" و"كونان" كعينة دراسية. تاريخ الاسترداد 12 أبريل، 2023، من <https://2u.pw/PRZai8>.
25. يوسف العوضي. (27 جويلية، 2021). أعراض وتأثير إدمان مشاهدة التلفاز وكيفية العلاج. تاريخ الاسترداد 12 أبريل، 2023، من موقع أبحاث: <https://2u.pw/Ur1mGb>.
26. يوسف مقران. (2013). مدخل في اللسانيات التعليمية. الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.